

# تفسير أسماء قوم عاد

الرواة لا يعلمون أسماء قوم عاد، لأنه لم تكن لديهم كتابات من زمن قوم عاد. فالقرآن الكريم لم يخبرنا عن اسم أي رجل إلا اسم نبي الله هود عليه الصلاة والسلام وما عداه فليست إلا أسماء سماها الرواة ما أنزل الله بها من سلطان. وأسماء العاديين التي جاؤوا بها ليست إلا أسماء مخترعة مختلفة مصطنعة استوحوها واستلهموها واقتبسوها مما أعلمنا به القرآن الكريم عن قوم عاد [تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا (٤٩)] {هود}. وسنرى ذلك من خلال محاولة ربط الاسم المخترع بنصوص الآيات ومعانيها المتعلقة بقوم عاد.

## خالد، الخلود

ذكرت الروايات أسماء مثل (خالد بن الخلود)<sup>١</sup>، (الخلود) بن معيد بن عاد<sup>٢</sup>. واسم (الخلود) و(خالد)، يبدو مستوحى من كلمة (تخلدون) بالآية الكريمة :

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ {١٢٩} الشعراء

ويبدو أن (الخلود) أصابتهم الرياح<sup>٣</sup> وهلكوا مع من هلك. كما استعمل اسم (الخلود) بمعنى النجاة وعدم الهلاك، فالخلود (رهم هود)<sup>٤</sup> نجوا من العذاب وكانهم خلدوا (بقوا وذريتهم)<sup>٥</sup>. وربما تصحف الخلود إلى (الجارود)<sup>٦</sup>، (جارور)<sup>٧</sup>، (الجلود)<sup>٨</sup>، حارث<sup>٩</sup> (تصحيف خالد؟)، وربما حرب<sup>١٠</sup> (تصحيف خلد؟) و(جادب)<sup>١١</sup>.

<sup>١</sup> الأخبار الطوال- الدينوري: هود بن خالد بن الخلود بن العيص بن عمليق بن عاد

<sup>٢</sup> نهاية الأرب في فنون الأدب - : وكان فيهم رجل من أشرافهم اسمه الخلود بن معيد بن عاد

<sup>٣</sup> وكان الراوي سماهم بالخلود الذي طلبوه وتمنوه [التيجان في ملوك حمير : استباح الدهر صدا ... ومنافاً والخلود، وجهاراً لم تذره ... وهبء

والعنود، وبنو سرد ورفد ... صادفت دهرأ كنودا، فهم كالنخل صرعى ... ليس للضر للخلود]

<sup>٤</sup> وكان الراوي سماهم بخلودهم أي بقائهم ونجاتهم [التيجان في ملوك حمير : والخلود وهم رهط النبي هود]

<sup>٥</sup> الأنساب للصحابي: [ولم يزل ولد عاد بالأحقاف .. فأهلكهم الله بالريح العقيم، إلا ما كان من ولد الخلود بن عاد، وهم وهود صلى الله عليه

وسلم ومن آمن من ولده، وأهل بيته، فإنهم أنجاهم الله/ وكانت بلاد عاد .. فكانوا اثني عشر قبيلة، فأهلكهم كلهم إلا قبيلة واحدة، وهم

بنو الخلود بن عاد/ وكانت عاد اثني عشر قبيلة، كلهم هلكوا إلا بني الخلود، وهم الفخذ الذين منهم هود]

<sup>٦</sup> البداية والنهاية : هُوَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ عَادِ

<sup>٧</sup> فتح الباري لابن حجر : هُوَ هُوَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ جَاوَرِ بْنِ عَادِ بْنِ عَوْصِ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ

<sup>٨</sup> الكامل في التاريخ : هُوَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ الْجُلُودِ بْنِ عَادِ

<sup>٩</sup> المعارف : هو هود بن عبد الله بن رباح بن حارث بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح.

<sup>١٠</sup> نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب -القلقشندي: رباح ابن الخلود بن عاد، ويقال: رباح بن حرب بن عاد

<sup>١١</sup> الأنساب للصحابي: قال وهب بن منبه: هو هود بن عبد الله بن أرباح بن جادب بن عاد

ومن معنى الآية [لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ] جاءت قصة لقمان بن عاد وسعيه للخلود (فاختار لقمان فتى الحي الخلوداً)<sup>١</sup>.

### شديد، شداد

ذكرت الروايات أسماء مثل (شديد)<sup>٢</sup> بن عمليق، (شداد) بن عمليق، (شداد) بن عاد<sup>٣</sup>، (شداد بن هداد بن شداد بن عاد)<sup>٤</sup>.

واسم (شداد) و(شديد) من الشدة [أنا شداد بن عاد، شددت بساعدى البلاد]<sup>٥</sup>، ويبدو مقتبساً من الآية الكريمة:

{ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً } (١٥) فصلت

وكذلك من معنى أن قوم عاد كانوا أشداء أقوياء (جبارين) [شداد بن عاد كان جباراً من الجبابرة]<sup>٦</sup>:

{ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ } (١٣٠) سورة الشعراء

وكذلك من معنى شدتهم (قوتهم) العمرانية:

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) الشعراء

### إرم

(إرم)<sup>٧</sup> بن شداد بن عاد. والاسم (إرم) من الآية [ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الفجر]

### ضخم، عبد ضخم، ضخم أرم

والاسم جاء بصيغ متقاربة مثل: (عبد بن ضخم بن إرم)<sup>٨</sup>، اسم (ضخم إرم)<sup>٩</sup> وقيل (عبد ضخم بن إرم)<sup>١٠</sup>. فالاسم الأول (ضخم، عبد ضخم) يبدو مشتقاً من معنى الآية التي تصف ضخامة أجسام قوم عاد [ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً (٦٩) الأعراف].

<sup>١</sup> التيجان في ملوك حمير [يا لقمان بن عاد المغرور ببقاء النسور/ في أمر لقمان عبرة لكم.. ففاته الخلد/ وسماه لبدأ وقال أنت لبد الباقي المخلد إلى آخر الأبد/ أن قد أوتيت سؤالك ولا سبيل إلى الخلود]

<sup>٢</sup> الأخبار الطوال- الدينوري: وملك بعد شديد بن عمليق أخوه شداد بن عمليق بن عاد بن إرم

<sup>٣</sup> نهاية الأرب في فنون الأدب - النويري: [وأما صاحبها الذي بناها فشداد بن عاد .. إن عاداً كان له ابنان يسمى أحدهما شديداً والآخر شداداً]، ... مات شديد بن عاد ، وبقي شداد / أنا شداد بن عاد . . . صاحب الحصن العتيق، وأخو القوة والبأس . . . ساء والملك الشديدي، ..

وملكت الشرق والغر . . . ب بسطان شديدي]

<sup>٤</sup> المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : شداد بن هداد بن شداد بن عاد، أحد الملوك العادية/ تاريخ ابن خلدون : شداد بن بداد بن هداد بن شداد بن عاد

<sup>٥</sup> نهاية الأرب في فنون الأدب

<sup>٦</sup> آثار البلاد وأخبار العباد - القزويني: شداد بن عاد كان جباراً من الجبابرة

<sup>٧</sup> تاريخ ابن خلدون : بائي ارم هو ارم بن شداد بن عاد

<sup>٨</sup> تاريخ ابن خلدون

<sup>٩</sup> أخبار الزمان -المسعودي : وسار ضخم أرم فنزل الطائف،

<sup>١٠</sup> تاريخ ابن خلدون : وأما عبد ضخم بن إرم فقال الطبري كانوا يسكنون الطائف

## عمليق

العماليق ذكرتهم التوراة اليهودية (تكوين ١٤ / ٧: هـ عمليقي) ولعلمهم قوم عاد أو بقاياهم. فاسم العماليق أو (عمليق بن عاد)<sup>١</sup> يبدو من معنى العملاق (والعَمَلَقُ الطويل / اللسان). وقد يكون ذلك من آثار ما بقي في التوراة من معاني عن طول عاد (إني أنا عاد الطويل / التيجان) وضخامة وعظم أجسامهم.

## يعمر

الاسم (يعمر بن شداد بن عاد)<sup>٢</sup> من **العمران** (البناء)<sup>٣</sup> وهو من الآية: [أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) الشعراء]. وقد يكون من **طول العمر** (الخلود) الذي أشارت إليه الآية [وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) الشعراء]

## رياح، رباح

الاسم (رياح بن الخلود بن عاد) أو (رياح بن حرب بن عاد)<sup>٤</sup> إن لم يكن مصحفاً فهو من الريح التي أهلكت قوم عاد [وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ (٤١) الذاريات] [إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرَّصًا (١٩) القمر]. وقد يكتب الاسم (رباح)، وهو الأقرب، فلعل الراوي كنى هوداً بكنية (ابن رباح)، من معنى أنه فاز ونجا (ربح).

## رمل

(رمل)<sup>٥</sup> أحد بطون عاد، لأن القرآن ذكر أن عاداً سكنوا الأحقاف (الرمال)<sup>٦</sup> [وَأَذْكُرُ آخَا عَادٍ إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ (٢١) الأحقاف]. وربما تصحف (رمل) إلى زمر<sup>٧</sup>، زميل<sup>٨</sup>، زميل<sup>٩</sup> (تصحيف زميل؟)، كما جاء زميل<sup>١٠</sup> كأخ لقييل أو لغيره ومثله زمر<sup>١١</sup>.

<sup>١</sup> الأخبار الطوال : وملك بعد شديد بن عمليق اخوه شداد بن عمليق بن عاد بن ارم/ الأخبار الطوال : ولما كثرت عاد باليمن تَجبروا وعتوا، وعليهم شديد بن عمليق بن عاد بن ارم

<sup>٢</sup> المواعظ والاعتبار - المقرئ: يعمر بن شداد بن عاد/ تاريخ ابن خلدون : وكان من ملوك عاد يعمر بن شداد

<sup>٣</sup> معجم البلدان : أنا يعمر بن شداد أنشأت هذه المدينة وبنيت قناطرها ومعابرها

<sup>٤</sup> نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب - القلقشندي: وبعث الله منهم هودا عليه السلام نبياً، وهو هود بن عبد الله بن رياح ابن الخلود بن عاد، ويقال: رياح بن حرب بن عاد،

<sup>٥</sup> تفسير الطبري : أَنَأْمُرْنَا لِنَتْرُكَ دِينَ رِفْدٍ ... وَرَمَلٌ وَآلٌ صُدَّ وَالْعَبُودُ

<sup>٦</sup> المعارف لابن قتيبة : [وكانت «عاد» ثلاث عشرة قبيلة، ينزلون الرَّمْلَ / عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح. وكانوا ينزلون الأحقاف من الرَّمْلَ] / المستدرک للحاكم : كَانَ كُلُّ رَمَلٍ وَصَعَهُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبِلَادِ كَانَ مَسَاكِينَ عَادٍ فِي رِمَالِهَا / الدر المنثور - السيوطي: عاد كانوا باليمن بالأحقاف والأحقاف : هي الرمال/ تفسير ابن كثير : وَقَدْ كَانَتْ مَسَاكِينُهُمْ بِالْيَمَنِ بِالْأَحْقَافِ، وهي جبال الرمل.

<sup>٧</sup> التيجان: أهلكت زمرًا ورفدا / الأنساب للصحاري: أَنَأْمُرْنَا لِنَتْرُكَ دِينَ رِفْدٍ ... وَرَمَلٌ وَآلٌ صُدَّ وَالْعَبُودُ، .. ورفد وزمر ضد والعتود، من قبائل عاد.

<sup>٨</sup> سمط النجوم العوالي -العصامي: وقطن هؤلاء بالأحقاف وكانوا إحدى عشرة قبيلة العتود والجلود وصداء ودقل وزمر وشود وزمل وحمد والصدود وجاهد ومناف

<sup>٩</sup> التيجان: أهلكت عاداً وزمرًا وزميلًا ثم صدا

<sup>١٠</sup> التيجان في ملوك حمير : يقال له زميل بن عنز أخو القيل ابن عنز

<sup>١١</sup> [التيجان في ملوك حمير : وزميل بن عمرو وزمر بن أسود]، وقد يكون زميل بن (عمرو) تصحيفاً في زميل بن (عنز)

## جنحوي

(جنحوي بن سعد) أهلكته ريح عاد. وقد يكون اسمه من أنه صار **كجناح** تحمله الريح. وذلك لأن الريح أطارته ورفعته في الهواء كأنه **جناح** طير (أنظر **جنحوي** عليه الريح عاصفة تدور).<sup>١</sup> واسمه الثاني (ابن سعد) لأنه أخو المؤمن.

## مهد، مهدد

(**مهدد**)<sup>٢</sup>، اسم جارية لعله من هددها أي صوت صراخها<sup>٣</sup> (صاحت، ثم صرخت، .. قامت تنوح .. أول نائحة ناحت في الأرض)<sup>٤</sup> أو إنذارها قومها بالهد (تهد الأرض هدا)<sup>٥</sup> والتهديد<sup>٦</sup> الذي رآته مقبلاً عليهم (تنذر قومها العذاب). وقد يكون اسمها (مهدد) أو (**مهدد**) ببعض الروايات، من المهد والمهاد.<sup>٧</sup>

ويحتمل أن الراوي استخدم اسم مهدد (الذي قد يكون من المهد والمهاد)، لقربه من المعنى المراد وهو الهد (الهدم وزلزلته القادمة)، أو أن أرض عاد سيجعلها العذاب قاعاً صفصفاً (وكأنها ستكون ممهدة به)، أو أن مهدداً أبصرت العذاب بوضوح تام قبل قومها<sup>٨</sup> وكأنها ترى أرضاً ممهدة مستوية مكشوفة ليس بها خفاء، والله أعلم.

## لقمان

أوضح ما يمكن أن يقال عن الاسم (**لقمان**) أن الرواة اقتبسوه من القرآن الكريم الذي ربطه بالحكمة [ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ (١٢) لقمان]. كما نجد لدى الرواة الاسم المصغّر (**لقيم**)<sup>٩</sup> بن لقمان بن عاد، وهذا يؤيد أن اسم لقمان أستعاره الرواة من القرآن الذي ذكر ابن لقمان [ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ (١٣) لقمان]. ولجهل الرواة باسم ابن لقمان، جعلوا اسمه تصغيراً في اسم أبيه. كما نلاحظ أن الروايات تشير إلى دهاء ونباهة وحكمة

<sup>١</sup> ش ٣٦٢ / وكان لأبي سعيد أخ يقال له جنحوي بن سعد وكان كافراً غاشياً .. وكيف رأت الريح تفعل بهم ... يقول: كأني الآن أنظر جنحوي عليه الريح عاصفة تدور

<sup>٢</sup> تاريخ الطبري : فكان أول من أبصر ما فيها أنها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها **مهدد** لما تبينت ما فيها صاحت ثم صعقت فلما أفاقوا قالوا ماذا رأيت يا مهدد قالت رأيت ريحا فيها كشهد النار أمامها رجال يقودونها/ تفسير الخازن : وعرف أنها ريح مهلكة امرأة من عاد يقال لها **مهدد** فلما عرفت ما فيه من العذاب صاحت ثم صعقت لما أن أفاقوا/ تفسير البغوي وابن كثير: امرأة من عاد يقال لها **مهدد** جمهرة اللغة : الهدد: الصوت الشديد مثل صوت الرعد وما أشبهه. والهدد: الصوت أيضا سمعت هدة الشيء، إذا سمعت صوته.

<sup>٣</sup> التيجان في ملوك حمير : كان أول ما تبين به إنها ريح عقوبة من الله لهم جارية يقال لها مهد فإنها لما رأتها صاحت، ثم صرخت، ثم غشي عليها فاجتمع إليها قومها. فلما استفاقت قامت تنوح وهي تقول: ... ويقال: يا معاوية. أنها أول نائحة ناحت في الأرض، فقال لها قومها: ويحك ماذا ترى وماذا دهاك؟ قالت: الويل لعاد التي طغت في البلاد

<sup>٤</sup> التيجان في ملوك حمير : ولقد قالت **مهدد** ... فعصوا في القول **مهدا**، ... لا يراخون لها اللج ... م **تهد** الأرض **هدا**

<sup>٥</sup> لسان العرب : والتهدد والتهديد والتهداد: من الوعيد والتخوف.

<sup>٦</sup> المنصف لابن جني: فإن قال قائل: .. فما تنكر أن يكون "مهدد" أيضا مفعلاً من الهدد؟ ... وليس في "مهدد" ما يدل على أنه من الهدد دون المهدد، .. فيكون اشتقاق هذا الاسم من المهاد. ومهدت الشيء، كأن المرأة سميت بذلك؛ لأنها ممهدة المودة، وطينة الأخلاق.. فهذا أشبهه، مع إظهار الدال من أن يكون من الهدد

<sup>٧</sup> تفسير الثعلبي : وكان أول من أبصر ما فيها وعرف إنها ريح امرأة من عاد يقال لها: مهدد، فلما أتت عليهم صاحت وصعقت.

<sup>٨</sup> غريب الحديث لابن قتيبة : وفيما روى الناس من الأخبار القديمة ان لُقْمَانَ بن عاد ولقيما ابنه/ لسان العرب : لُقْمَانَ الْعَادِيَّ وَابْنُهُ لُقَيْمٌ

لقمان وابنه لقيم (فَأَتَتْ بِهِ أَدَهَى مِنْ لُقْمَانَ.. فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَهُ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا) <sup>١</sup>. وهذا يؤكد أن الأصل هو لقمان الحكيم المذكور بالقرآن. والحكمة التي اشتهر بها لقمان تكون في الرأس (رأس الإنسان)، ونجد ارتباط كلمة رأس باسم لقمان (بعثوا لقمان رأساً) <sup>٢</sup>، (ليأكل رأس لُقْمَانَ بن عاد) <sup>٣</sup>. وليس من الواضح لماذا أصبح لقمان من قوم عاد كما في الاسم (لقمان بن عاد)، ولكن ربما لظنهم أنه من القدماء.

### ضد، صد

من بطون قوم عاد بطن (صد) <sup>٤</sup> أو (ضد) <sup>٥</sup> ولعله من صدهم عن الإسلام وصدودهم كما بالتيجان (إن عاداً آثرت حقاً على الرشد الصدود...، كي يتوبوا فأراهم ... ما يرد الصد قود)، (ليلة حلت به الدهر على عاد الصدودا). وربما سموهم (صيدي) <sup>٦</sup> الذي قد يكون من جذر صيد كاسم ابن صياد، وربما سموهم (ضل) <sup>٧</sup> من ضلالهم. كما ذكر بالتيجان رجل باسم (صيد) بن سعيد.

### الخلجان بن الوهم

(الخلجان بن الوهم) <sup>٨</sup>، وتصحيفه (الخلنجان) <sup>٩</sup>، (الخلفلجان) <sup>١٠</sup>. والخلجان احتمالاته عديدة: فقد يكون من طوله أو اختلجته <sup>١١</sup> (انتزعه واقتطعته) الريح <sup>١٢</sup> أو الموت <sup>١٣</sup>، أو مما اختلج في صدره (من شك). وكنيته (ابن الوهم) إما لضخامته (والوهم: العظيم من الرجال والأجمال / المحكم لابن سيده) أو لوهمه (ظنه وشكه).

<sup>١</sup> الجليس الصالح : فاشتملت على لقيم من أحيها، فَأَتَتْ بِهِ أَدَهَى مِنْ لُقْمَانَ وَأَفْضَلَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ النمر بن تولب: لقيم ابن لقيمان من أخته ... فكان ابن أخت له وابنما، عَشِيَّةَ حَمَقٍ فَاسْتَضَحَكَتْ ... إِلَيْهِ فَعَرَّ بِهَا مَظْلَمًا، فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَهُ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا

<sup>٢</sup> التيجان

<sup>٣</sup> ولعل سبب الأكل في عبارة (ليأكل رأس لُقْمَانَ) أن الراوي نظر إلى (التقام الطعام) في اسم لقمان، ولم ينتبه للالتقام بمعنى الاستيعاب والالتقاط العقلي [لسان العرب : ولُقْمَانَ: صَاحِبُ النَّسُورِ تَنْسُبُهُ الشَّعْرَاءُ إِلَى عَادٍ؛ وَقَالَ: تَرَاهُ يَطُوفُ الْآفَاقَ حِرْصًا ... لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ]

<sup>٤</sup> تفسير الثعلبي : ثُمَّ بَعَثُوا لُقْمَانَ بْنَ عَادِ بْنِ صَدِّ بْنِ عَادِ الْأَكْبَرِ/ تاريخ الطبري : أتأمرنا لنترك آل رقد ... وزمل وآل صد والعبود

<sup>٥</sup> تفسير ابن أبي حاتم : وَهُدَيْلٌ بِنُّ عَتِيكٍ بِنُّ صَدِّ بْنِ عَادٍ/ التيجان: جاءت الريح ترقى ... بشبوت الحي ضدا،

<sup>٦</sup> الجليس الصالح والأنيب الناصح - المعافي بن زكريا: بن مُحَمَّدِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: كَانَ لُقْمَانَ بْنَ عَادِ بْنِ عَادِيَا، وَكَانَ مِنْ بَنِي صَيْدِي بْنِ عَادِ بْنِ عَوْصِ بْنِ إِرْمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ

<sup>٧</sup> جمهرة الأمثال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَنِّدِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ لُقْمَانَ بْنَ عَادِ مِنْ بَنِي ضَلِّ بْنِ عَادِ بْنِ عَوْصِ بْنِ إِرْمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ

<sup>٨</sup> مروج الذهب - المسعودي : وَبَعَثَ عَادٌ فِي الْأَرْضِ وَمَلَكَهَا الْخَلْجَانُ بْنُ الْوَهْمِ / نهاية الأرب للنويري : أن ملكهم القائم بأمرهم في زمن هود كان اسمه الخلجان بن الوهم بن عاد، وأنه هلك بالريح العقيم إثر هلاك قومه

<sup>٩</sup> المتفق والمفترق- الخطيب : الخلنجان بن الوهم كاتب الوحي لهود عليه السلام

<sup>١٠</sup> المزهر في علوم اللغة - السيوطي: الخفلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود عليه السلام

<sup>١١</sup> ديوان الأدب - الفارابي : وَخَلَجَهُ، وَاحْتَلَجَهُ مَعْنَى، أَي: انْتَزَعَهُ./ تاج العروس : وَفِي الْحَدِيثِ " يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ " أَي يَجْتَذِبُونَهُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ " لَبِردن عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لِيُخْتَلَجْنَ دُونِي " أَي يَجْتَذِبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ / الصحاح: خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجًا، وَاحْتَلَجَهُ، إِذَا جَذَبَهُ وَانْتَزَعَهُ/ تهذيب اللغة : خَلَجَ أَي: نَزَعَ وَأَخْرَجَ

<sup>١٢</sup> التيجان في ملوك حمير : خلجاناً تركته ... مثل جذع النخل جردا

<sup>١٣</sup> نجعة الرائد : خَلَجَتْهُ الْمُنُونُ/ تهذيب اللغة : نَاقَةٌ خَلُوجٌ إِذَا جُذِبَ عَنْهَا وَكَلَّهَا بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ

## أبو سعيد بن سعد

(أبو سعيد بن سعد)<sup>١</sup>، (مرثد بن سعد)<sup>٢</sup> من السعد والخير كما أشار كتاب التيجان (وحبا الله أبا سعد تقاه والسعودا)، (وأبو سعيد مرثد بن سعد وهو خير النفر) لأنه آمن ونجا وذريته<sup>٣</sup>.  
واسمه مرثد<sup>٤</sup> وربما (ابن مرثد)<sup>٥</sup>، قد يكون من معنى البقاء<sup>٦</sup> (لعدم هلاكه) أو لحبسهم<sup>٧</sup> إياه عن مكة، أو لأنه رجل كريم<sup>٨</sup> (وخيرهم الكريم أبو سعيد)<sup>٩</sup>، (أبا سعد فإنك من قبيل ذوي كرم)<sup>١٠</sup>. وقد يتصحف اسم مرثد إلى (مربد)<sup>١١</sup>، أو (مزيد)<sup>١٢</sup>، أو (مراد)<sup>١٣</sup> أو (مرشد) فيبدو من الرشاد. وجاء تصحيف شديد في الاسم (ميسعان)<sup>١٤</sup>، وقد يكون في أصله (سعيد) أو (أبو سعيد).

## قيل

هذا العادي اسمه قيل<sup>١٥</sup> لأنه كان رأس<sup>١٦</sup> قوم عاد وكبيرهم<sup>١٧</sup> وسيدهم<sup>١٨</sup> ومقدمهم<sup>١٩</sup>  
وقد يتصحف اسمه الثاني إلى عنز، عتر<sup>٢٠</sup>، (عمرو)<sup>٢١</sup>، (عنتر)<sup>٢٢</sup>.

- 
- <sup>١</sup> التيجان: وأسلم رجل من أشرفهم وساداتهم وذوي أحسابهم يقال له: أبو سعيد بن سعد بن عفير، وكان يكتنم إيمانه - وهو رأس الوفود وصاحب البر والتقوى وودها
- <sup>٢</sup> الكامل في التاريخ لابن الأثير: وَمَرْتَدٌ بَنُ سَعْدٍ، وَكَانَ مُسْلِمًا يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ/ تاريخ الطبري: فقال مرثد بن سعد: يا رب، أعطني برا وصدقا، فأعطني ذلك
- <sup>٣</sup> التيجان: [وزوجها أبو سعيد المؤمن مرثد بن سعد، .. وهي وولدها التي نجت من العذاب يوم الريح - وبنو أبي سعيد هؤلاء هم عاد الآخرة] إنه لما هلك عاد الأولى وتوفي هود النبي وأصحابه بقي ولد أبي سعيد المؤمن، فكثروا وانتشروا في البلاد/ ورأى أبو سعيد مرثد بن سعد ما صنع الله له إذ نجى أهله وإذا هم عليه سالمين ازداد إيمانا ويقينا بالله وأظهر إسلامه/ لما هلك عاد الأولى وتوفي هود النبي وأصحابه بقي ولد أبي سعيد المؤمن، فكثروا وانتشروا في البلاد]
- <sup>٤</sup> الصحاح: أَرْتَدَّ الْقَوْمُ، أي أقاموا./ مجمل اللغة لابن فارس: أَرْتَدَّ الرَّجُلُ (بأرض كذا): أقام/ المحيط في اللغة: وَاِرْتَدَّ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَرِحْ.
- <sup>٥</sup> التيجان في ملوك حمير: يا أبا سعيد بن مرثد
- <sup>٦</sup> التيجان: لما هلك عاد الأولى وتوفي هود النبي وأصحابه بقي ولد أبي سعيد المؤمن، فكثروا وانتشروا في البلاد
- <sup>٧</sup> كتاب الأفعال لابن القطاع: و"رَدٌ" .. والشيء رُتُودًا طال واحتبس./ الأنساب للصحاري: احبس عنا مرثد بن سعد. ولا يقدم من معنا مكة/ تفسير الثعلبي: احبسنا عنا مرثدا بن سعد فلا يدخل معنا مكة/ التيجان: إن الوفد لما أرادوا المسير إلى الكعبة سألوها بكراً وابنه أن يحبسوا أبا سعيد ففعلا
- <sup>٨</sup> مقابيس اللغة: وَيُقَالُ: إِنَّ الْمَرْتَدَّ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّجَالِ./ تاج العروس: وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخَيْرُ عِنْدَهُ رَثِيدٌ
- <sup>٩</sup> التيجان في ملوك حمير: فمرثد مخ عاد في ذراها ... ، وأفضل قوم عاد بعد هود ... وخيرهم الكريم أبو سعيد
- <sup>١٠</sup> تفسير القاسمي: أبا سعد فإنك من قبيل ... ذوي كرم
- <sup>١١</sup> تفسير ابن أبي حاتم: وَمَرْتَدٌ بَنُ سَعْدٍ بَنُ عَفِيرٍ وَكَانَ مُسْلِمًا يَكْتُمُ إِيمَانَهُ
- <sup>١٢</sup> أخبار الزمان -المسعودي: واختار مزيد براً وصدقاً وكان مؤمناً بهود عليه السلام
- <sup>١٣</sup> تفسير الثعلبي: وذكروا أن مراد بن سعد
- <sup>١٤</sup> التيجان: فلم يبق منهم إلا ميسعان بن عفير وبنوه الذين آمنوا معه وإنهم لعلى الدنيا إلى اليوم ولم يبق من الكافرين أحد
- <sup>١٥</sup> الصحاح: والقيل: ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم/ شمس العلوم لنشوان: الْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ
- <sup>١٦</sup> تاريخ الطبري: وكان قيل بن عتر رأس وفد عاد/ التيجان: [بعثوا سبعين كهلاً ... تبعوا قتيلا جليدا ثم قيل نجل عنز ... قائد ليس مقودا/ جهزوا من عظمتهم وأشرفهم وذوي أحسابهم سبعين رجلاً ثم وضعوا على السبعين أربعة منهم قيل بن عنز وهو رأسهم وصاحب أمرهم]
- <sup>١٧</sup> التيجان: كبيرهم وشريفهم قيل بن عنز
- <sup>١٨</sup> التيجان: وكان القيل رأس عاد وسيدها في زمانه / الأنساب للصحاري: وقد كان قيل بن عنز رأس وفد عاد فقال وفد عاد بن عاديا وكان سيد عاد
- <sup>١٩</sup> التيجان في ملوك حمير لابن هشام: [شيخ لهم يقال له قيل بن عنز كان طلق اللسان خطيباً فقدموه وخرجوا خلفه/ ومضى سائر الوفد إلى البيت يتقدمهم قيل بن عنز وصف الوفد حوله]
- <sup>٢٠</sup> تاريخ الطبري: أن عاداً لما أصابهم من القحط .. فبعثوا قيل بن عتر
- <sup>٢١</sup> أخبار الزمان -المسعودي: فقدم عليه وفد عاد للاستسقاء وفيهم قيل بن عمرو
- <sup>٢٢</sup> التيجان في ملوك حمير: فسار لقمان إلى بيت مكة وسار معه قيل بن الكثير بن عنتر العادي يستسقيان

## بنو اللوذية

قد تكون تسمية (اللوذية) من اسم (لاوذ) وهو من اسم (لود)<sup>١</sup> الذي بالتوراة. والعمالقة بالتوراة ونسبهم النسابة إلى لاوذ (عمليق بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح)<sup>٢</sup>. وربما ناسبت كلمة لاوذ معنى أن (يلوذ) العمالقة ببيت الله، فأصبحوا من سكان مكة<sup>٣</sup>.

## الملطاط

اسم **الملطاط** (لقمان بن عاد بن الملطاط بن السكسك ابن وائل بن حمير)<sup>٤</sup> لعله من معنى نحو الساحل<sup>٥</sup> والبحر (بحر العرب). وذلك لأن الناجون من قوم عاد اتجهوا للساحل (ووجدهم على ساحل البحر مما يلي أرض عاد)<sup>٦</sup>.

## ابن هزيمة

قد يكون **لانهازمه** في الحرب (فظفر لقمان .. بسالم بن هزيمة .. فقتلوه جميعاً حتى أفنوهم)<sup>٧</sup>.

## منيعة وحبيب بن جارية

يبدو اسمها من منعته (فلما رأت ذلك منيعة - وكانت امرأة أنفة عارمة، .. ثم انطلقت منيعة هاربة .. وهم يومئذ **أمنع** العرب...**فمنعهم** غنم)<sup>٨</sup>.

وأما اسم ضيفها (حبيب بن جارية) فالاسم (حبيب) لأنه كان ضيفها ومن أصهارها وأقربائها<sup>٩</sup>، والاسم (جارية) من الجيرة والجوار (**جاري** حبيب بن جارية/ التيجان).

## البعيث

(**البعيث** بن وقاد)<sup>١٠</sup> لأن قومه (**بعثوه**) إلى هود. والاسم (وقاد) ربما تصحيف (وفاد) من إيفاده.

<sup>١</sup> التكوين: ١٠: ٢٢ بنو سام عيلام و اشور و ارفكشاد و لود و ارام/ أخبار الأيام الأول: ١: ١٧ بنو سام عيلام و اشور و ارفكشاد و لود و ارام و عوص

<sup>٢</sup> التيجان في ملوك حمير

<sup>٣</sup> التيجان : مكة - وسكانها يومئذ العماليق/ أرض الحرم وأهلها يومئذ العماليق/ تاريخ الطبري : لا تبقي من عاد أحدا، لا والدا تترك ولا ولدا، إلا جعلته همدا، إلا بني اللوذية المهدي- وبنو اللوذية بنو لقيم بن هزال بن هزيل بن هزيمة ابنة بكر، كانوا سكانا بمكة مع أخوالهم، لم يكونوا مع عاد بأرضهم، فهم عاد الآخرة

<sup>٤</sup> التيجان

<sup>٥</sup> لسان العرب : والمَلْطَاطُ: حافة الوادي وشفيره وساجل البحر. / شمس العلوم : قال الأصمعي: الملطاط: ساحل البحر/

<sup>٦</sup> شرية / ٣٦٣ حتى أتى هوداً وأصحابه .. ووجدهم على ساحل البحر مما يلي أرض عاد فأقاموا جميعاً يعبدون الله

<sup>٧</sup> التيجان : والتتقا فافتتلوا قتالاً شديداً، فظفر لقمان بن عاد وقومه بسالم بن هزيمة وقومه من بني عفير وبجميع ما كان مع بني عفير من سائر فرق عاد فقتلوه جميعاً حتى أفنوهم، ولم يتركوا منهم أحداً إلا امرأة

<sup>٨</sup> التيجان/ فلما رأت ذلك منيعة - وكانت امرأة أنفة عارمة، غضبت لقتل ضيفها وجارها فدعت إلى ابنيها - فقالت: اذهبا إلى هذا الفاسق فقد عدا على ضيفكما وابن عمكما فقتله، .. فاذهبا إليه فاقتلاه، فانطلق الغلامان حتى أتيا معاوية فقتلاه، ثم انطلقت منيعة هاربة .. حتى صارت إلى أختها من ثمود - وهم يومئذ **أمنع** العرب وأعزهم - فاستجارت برجل من ثمود - يقال له غنم ابن عمرو بن مبلغ - فأخبرته خبرها، وأنشأت تقول:.. فلا تسلمني يا بن غنم إليهم ... فأجارها غنم بن عمرو وقام دونها،...**فمنعهم** غنم عن ذلك هو ورهطه

<sup>٩</sup> التيجان: نزل بها ضيف من أصهارها من ثمود بينه وبين أبيها قرابة - يقال له **حبيب بن جارية**

<sup>١٠</sup> التيجان في ملوك حمير : فبعثوا منهم رجلاً من أهل الشرف والرياسة والمنطق يقال له البعيث بن وقاد بن خضرم بن هاد بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح، فوفد البعيث على هود

## الهلقام، القمقام

(والهلقام)<sup>١</sup> لطلوه<sup>٢</sup>، وقيل القمقام<sup>٣</sup> لطلوعه القمم.

## هزيلة بنت هزال

(هزيلة بنت هزال)<sup>٤</sup>، (هزيلة بنت هزيل)<sup>٥</sup>، وهي الناجية الوحيدة. ولذلك قد يتضمن اسمها أنه لم يبق من عاد إلا الهزل (الفقر)<sup>٦</sup> أو أنها هزلها العذاب<sup>٧</sup>. كما جاءت أسماء (هزال بن هزيلة)<sup>٨</sup>، (هزال بن هزيل)<sup>٩</sup>. وقد يتضمن اسم (هزيل بن همل)<sup>١٠</sup> أنه همل (متروك) أي تركه العذاب ونجا.

## وفد

(وفد)<sup>١١</sup> بطن من بطون عاد. ويبدو أنه من الوفد<sup>١٢</sup> (السبعين رجلاً) الذين أرسلوهم قوم عاد إلى مكة للاستسقاء. ويبدو (رفد) تصحيفاً في (وفد).

## عوص بن ارم بن عاد

نقلًا عن التوراة<sup>١٣</sup> وجعلوا ارام التوراة نفس إرم القرآن.

حامد العولقي

<sup>1</sup> تفسير الطبري: ستة من أشد عاد وأجسمها، منهم عمرو بن الحُليّ والحارث بن شداد والهلقام وابنا تيقن وحَلجان بن أسعد

<sup>2</sup> الصحاح: الهلقام: الضخم الطويل. / المحكم لابن سيده: والهلقام: السِّد الضخم القائم بالحملات

<sup>3</sup> نهاية الأرب في فنون الأدب: والقمقا ... م طلاع الثنَّيات

<sup>4</sup> التيجان: ولم تترك منهم أحد إلا هزيلة بنت هزال العمليقة

<sup>5</sup> التيجان: هزيلة بنت هزيل العمليقة

<sup>6</sup> تاج العروس: والهزل: مؤث مَوَاشِي الرُّجُل / لسان العرب: وَفِي حَدِيثِ مَازِن: فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْرَلْنَا الدَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ أَي أضعفناهم، ..

والهزل: مؤث مَوَاشِي الرُّجُل، وَإِذَا مَاتَتْ قَيْلٌ: هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلًا فَهُوَ هَازِلٌ أَي افْتَقَرَ، .. والهزل: الفقر. والمهازل: الجدوب.

<sup>7</sup> تاج العروس: وَهَزَلَهُ السَّفَرُ وَالْجَدْبُ وَالْمَرَضُ.

<sup>8</sup> تفسير الثعلبي: لا تبقى من عاد أحدا، .. إلا بني اللوذية .. وبنو اللوذية هم بنو لقيم بن هزال بن هزيلة بن بكر .. وعاد الآخر كان من

نسل الذي بقوا من عاد.

<sup>9</sup> تاريخ الطبري: ولقيم بن هزال بن هزيل بن عتيل بن صد بن عاد الأكبر/ تاريخ الطبري: وبنو اللوذية بنو لقيم بن هزال بن هزيل بن

هزيلة ابنة بكر.

<sup>10</sup> التيجان: لقيم بن عاد بن هزيل بن همل بن صدر بن عاد بن عوص.

<sup>11</sup> التيجان في ملوك حمير: أتأمرنا لنترك دين وفد ... ورمل وآل صد والعنود/ التيجان: إنه كان عاد .. له عشرة من الولد وهم: شداد ..

والخلود .. وتيم بن عاد وبر وبهار والعنود والحقود والصور .. وصد .. ووفد وثمود ومتاب .. ورمل

<sup>12</sup> التيجان في ملوك حمير: البلية البلية ... ما جنى الوفد عليه، إن وفد الريح كانوا ... شر وفد في البرية/ التيجان في ملوك حمير: بعثت عاد

إلى الله ... لتسقي الغيث وفدا

<sup>13</sup> التيجان: فولد سام ارفخشذ وارم .. فولد أرم: عوص فولد عوص عاد الأكبر/ التيجان: عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح